وجزاه له خير بقرب الهلال فيجب انه صرت امسك اركب الاتي
من بير ومضى فاتى بطبخ وعمل طهور وخبز لبن وقال كل فقد فاتت
ملوك الدنيا بحضرة الهلال في هذا الموضع وجعلت وقضيت المناو على
الشيخ نور الدين الشونة بالمسرعوب في الحال للزيارة ثم دخلت للشيخ
نور الدين الشونة وقلت له وكان عندي عزم صاحب الشريف
بركات سلطان مكة فقال هذه الاباطيل مثل الامام الشافعي رضي الله
عنه يفتي على مذهبكم في الزيارة وفاء الشريف بحر عن ذلك الليلة فرا
الامام الشافعي رضي الله عنه وقال له قول عبد الوهاب صحيح
وانا عاتب على الثلاثة فجاء الى الشيخ نور الدين الشونة واخبره
الخبر ثم قال فلا تكون الشونة في مصر لهوى باهلها ما هوى ومنافق
رضي الله عنه كثيرة وان شاء الله تعالى نردها بالتاليف ان كان
في اجل فيه والله اعلم ومنه انه وصاحبه سيدي الشيخ
ابو الفضل الاحمدي رضي الله عنه صاحب الفتوحات الربانية
والمنح الصمدانية والمواهب اللدنية من سمعت الهواتف تقول
لي في الاسحار يا محبت مثل الشيخ ابو الفضل لا تتعب كان رحمه
الله تعالى من الاحبا اولياء الله وما اعرف منه بطريق الله عز وجل
ولا باحوال الدنيا والاخرة لانه نفوذ البصر في كل شيء لو اخذ يتكلم
في اسرار الوجود لصارت الدنيا تحت رضي الله عنه نحو خمسة
عشر سنة ووقع بيني وبينه اختلاف لم يقع لي قط مع احد غيره
وبعوانه كان يرى على الكلام من الحكمة في الليل ما كتبه فاذا جاء حرضته
عليه فيخرج لي ورقة من كمامته ويقول وانا اراه وقع لي ذلك

علق

يتقابل

بيت قابل الكلام على اخر فلا يزيد احدهما حرفا على الاخر وربما يقول
بعض الناس ان احدهما كتب ذلك من الاخر وكان رضي الله عنه
يعرف تطور الاحوال الليلية والنهارية ومعارجها وهذا امر ما لا يتهيا
لاحد من الاشياخ الذي كنت منا فيهم في هذه الطبقة ان
ومدسالنه مرة الامير في الدين بن ابي اسبغ اسبغ الله تعالى عليه
نعم الدارين ان ادعوا له بالخلاص من سجن السلطان فسالت
الله تعالى له في الاسحار فجاء بني سيدي ابو الفضل وقال لي فكت
عليك الليلة في دعائك بابي اصبح بالخلاص من السجن
وما بقي له من المدة خمسة شهور وسبعة ايام فلو كنت
تخاطر مصر في تقدر على اخراجه حتى تنقضي هذه المدة قال ورايت
دعاء وهو يصعد الى السما بقوة قامة ويرجع اليه ويجاوب
يا بني بالخير في جميع ما يقع لي في الليل وكان من شانه تحمل هموم
الناس حتى صار ليس عليه اوفية نعم وكان رضي الله عنه
يقول لي منه سيدي واحد يلحمي كانه في حق فاس على
النار يطبخ طبخه وكان رضي الله عنه من شانه التفتيش
في الماكل والملبس وخدمة جميع اخوانه وكنا اذا خرجنا لمثل
اهرام الجيزة او غيرها من النزهات يحمل نقال الجماعة
في خرج على كتفه ومن ابى الله عليه بالله تعالى حتى يمكنه من نعله
وقد ذوت له مرة مرضا فزيع فقال والله العظيم لي منه عشر
سنين وانا احس انه في حق فاس على النار من غيرها يطبخ
فيه محبة وفكه فيه هذا الحق والاثر وكان رضي الله عنه

حمل

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)